

بحار الأنوار

[46] الاسرى " 17 " : وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا * وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أذبارهم نفورا 45 و 46. وقال تعالى: وإن كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافاك إلا قليلا * سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا 76 و 77. الزمر " 39 " : أليس اﷺ بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يظلل اﷻ فماله من هاد 36. تفسير: قال الطبرسي رحمه اﷻ في قوله تعالى: " فسيكفيكم اﷻ " : وعد اﷻ سبحانه رسوله بالنصرة وكفاية من يعاديه من اليهود والنصارى الذين شاقوه، وفي هذا دلالة بينة على نبوته وصدقه (صلى اﷻ عليه وآله) (1). وفي قوله تعالى: " إذ هم قوم " : اختلف فيمن بسط إليهم الايدي على أقوال: أحدها: أنهم اليهود، هموا بأن يفتكوا (2) بالنبي (صلى اﷻ عليه وآله)، وهم بنو النضير، دخل رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله) مع جماعة من أصحابه عليهم وكانوا قد عاهدوه على ترك القتال، و على أن يعينوه في الديات، فقال (صلى اﷻ عليه وآله): رجل من أصحابي أصاب رجلين معهما أمان مني، فلزمني ديتهما، فإريد أن تعينوني، فقالوا: نعم أجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، وهموا بالفتك بهم، فأذن اﷻ رسوله (3) فأطلع النبي (صلى اﷻ عليه وآله) أصحابه على ذلك وانصرفوا، وكان ذلك إحدى معجزاته، عن مجاهد وقتادة وأكثر المفسرين. وثانيها: أن قريشا بعثوا رجلا ليفتك بالنبي (صلى اﷻ عليه وآله) فدخل عليه وفي يده سيف مسلول، فقال له: أرنيه، فأعطاه إياه، فلما حصل في يده قال: ما الذي يمنعني من قتلك؟ قال: اﷻ يمنعك، فرمى السيف وأسلم، واسم الرجل عمرو بن وهب الجمحي، (1) مجمع البيان

1: 218. (2) فتك به: بطش به أو قتله على غفلة. (3) في المصدر: فأذن اﷻ به رسوله. (4) شهر السيف: سله فرفعه.